تحذير نبوي ونداء جاد ـ من قلبي وإلى قلبك (John Cost) يبدأ النص بتذكير مقلق من يسوع: "متى جاء ابن الإنسان، ألعله يجد الإيمان على الأرض؟" (لوقا 18:8). يشير هذا السؤال إلى قلق يسوع حول مُستوى إيمان أتباعه عند عودته، خوفًا من تضعف إيمانهم وسط التحديات المتزايدة والتدهور الروحي. يسعى يسوع إلى نوع محدد من الإيمان: * **"الإيمان" ـ** ثقة ثابتة ومستمرة، مصلية في حضرة الله وتتماشى مع الإنجيل. * **مثابرة ـ** سينتُج هذا الإيمان وسط اختبارات قوية، وربما يتضاءل مع ازدياد الانحلال الأخلاقي والخداع (متى 24:12). * **ممارسة الإيمان وسط الظلم ـ** الإيمان الدائم في مواجهة الظلم والتأخير في تدخل الله، مُتعلق بثقة المؤمن في عدل الله. * **تآكل الإيمان ـ** يشير السؤال إلى انتشار التسوية وعدم الإيمان، مما يجعل الإيمان الحقيقي نادرًا. * **فحص الذات ـ** يدعو يسوع المؤمنين لفحص إيمانهم: هل هو مُتّحد مع الروح القدس متجذرًا في المسيح، أم مُضعف بتأثير العالم؟ يُعدّ سؤال يسوع تحذيرًا نبويًا ودعوة إلى الإيمان المثابر والمصلي الذي يقاوم التدهور حتى عودته. ## كنيسة القرن الأول: ما الذي افتقدته؟ كان لكنيسة القرن الأول بعض الميزات الغائبة عن كنائس اليوم: * **غياب المباني ـ** كانت التجمعات تُعقد في المنازل أو الأماكن العامة. * **وحدة ـ** لم تكن هناك طوائف، بل تمحورت الوحدة حول تعليم الرسل. * **قادة ـ** لم يكن هناك فرق واضح بين الإكليروس والعلمانيين، بل جاء القادة من داخل المجتمع. * **كتاب مقدس ـ** اعتمدوا على العهد القديم، التقاليد الشفوية، والرسائل الرسولية. * **غياب التسلسل الهرمي ـ** كانت القيادة علاقِيّة ويقودها الروح القدس. * **اضطهاد ـ** لم تكن هناك حماية قانونية أو حرية دينية. * **موارد ـ** كان الاعتماد على الكرم المتبادل والمشاركة. * **اتصال ـ** كان الشهادة الشخصية وكتابة الرسائل الوسائل الرئيسية. * **قيادة ـ** عمل العديد من القادة في الحِرف العلمانية. * **تقاليد ـ** كانت البساطة والعفوية في العبادة. * **تدريب ـ** كانت التلمذة نامية ومتّبعة من خلال التوجيه في الحياة. * **فن وموسيقى ـ** كانت العبادة التشاركيّة هي التركيز. * **تأثير سياسي ـ** غالبًا ما تم تهميشها وسوء فهمها من قبل المجتمع. * **اتصال ـ** كان التواصل وجهاً لوجه والمكتوب هو الاعتماد. * **اعتراف قانوني ـ** كانت المسيحية مخرّبة أو غير قانونية. * **اعترافات الإيمان ـ** كانت بسيطة ومتمحورة حول المسيح. * **أماكن الاجتماع ـ** كانت تجمعات في المنازل أو الأماكن النائية. * **الكتاب المقدس ـ** لم توجد كتب مقدسة أو كتب ترانيم مطبوعة. * **فرائض ـ** كانت المعمودية والعشاء الرباني مُمارسة ولكن مع تنوع عضوي. * **تلمذة ـ** تم دمج الأطفال في مجتمع الكنيسة. * **وضع قانوني ـ** لم تكن هناك إعفاءات ضريبية أو هيكل تنظيمي. * **تبشير ـ** انتشرت البشارة من خلال شهادة القاعدة الشعبية. * **التعليم ـ** كان التعليم والوعظ وجهاً لوجه. * **تجمعات ـ** كانت تجمعات محلية. * **خدمة ـ** كان التنسيق الشخصي للخدمة. * **خدمة للباحثين ـ** كانت التجمعات للعبادة والتعليم والتنشئة المتبادلة. * **عضوية ـ** كانت عضوية من خلال المعمودية والتلمذة الشخصية. * **جماعات ـ** كانت كل كنيسة ذاتية الحكم والاكتفاء الذاتي. ## ما الذي كانت تمتلكه كنيسة القرن الأول وتكافح الكنائس اليوم لامتلاكه؟ يختتم النص بذكر بعض الميزات التي تميزت بها كنيسة القرن الأول، والتي تُمثل تحديًا كبيرًا لكنائس اليوم: * **وحدة عميقة ـ** وحدة روحية بين المؤمنين. * **التشبّث بتعاليم الرسل ـ** التشبث المخلص بتعاليم الرسل الأصلية. * **طاعة المسيح ـ** الطاعة التضحوية للمسيح فوق كل شيء آخر. * **إيمان لا يتزعزع ـ** إيمان لا يتزعزع خلال التجارب والاضطهاد. * **تبشير شخصي ـ** التزام ثابت بالتبشير الشخصي. * **شجاعة ـ** شجاعة مقدسة للإعلان عن الإنجيل بلا خوف. * **مجتمع مترابط ـ** مجتمع مترابط يتميز بالمحاسبة والمحبة. * **صلاة ـ** صلاة يومية حارة، بما في ذلك الصوم المنتظم. * **معجزات ـ** مظاهر معجزية لقوة الله والشفاء. * **عبادة بسيطة ـ** عبادة بسيطة متمحورة حول المسيح دون إفراط. * **الروح القدس ـ** تجمعات يقودها الروح القدس بدلاً من هيكل برنامج جامد. * **الروح القدس ـ** اعتماد كامل على إرشاد الروح القدس. * **فرح ـ** فرح فائض حتى وسط المعاناة من أجل المسيح. * **مُعمودية سريعة ـ** مُعمودية سريعة للمؤمنين الجدد بعد التوبة. * **ولائم المحبة ـ** وجبات جماعية تعبر عن الوحدة. * **مشاركة ـ** مشاركة طوعية للموارد لتلبية الاحتياجات. * **شركة كنيسة منزلية ـ** شركة كنيسة منزلية حميمة. * **رهبة من الله ـ** رهبة ورعب من قداسة الله. * **استعداد للاستشهاد ـ** الاستعداد للاستشهاد بدلاً من إنكار المسيح. * **تلمذة شخصية ـ** تلمذة شخصية مكثفة والإرشاد. * **نمو كنسي ـ** نمو كنسي متفجر في وجه المعارضة. * **ولاء غير منقسم ـ** ولاء غير منقسم ليسوع فوق أي شيء آخر. * **مهام لا تميّز بين الثقافات ـ** مهام لا تميّز بين الثقافات. * **صلوات من أجل الشفاء ـ** صلوات مليئة بالإيمان من أجل الشفاء الخارق. * **تشبع بالكتاب المقدس ـ** التشبع بالكتاب المقدس، محفوظًا عن ظهر قلب. * **قيادة خادمة ـ** قيادة خادمة متواضعة من الشيوخ. * **توقع عودة المسيح ـ** توقع يقظ لعودة

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

المسيح قريبًا. * **مثابرة خلال المحن ـ** مثابرة ثابتة خلال المحن والتجارب. * **سخاء ـ** سخاء جذري وتضحية اقتصادية. * **شغف للتبشير ـ** شغف مُعدي للتبشير كأسلوب حياة. * **ثبات عند الاضطهاد ـ** ثبات حازم عند الاضطهاد بسبب الإيمان. * **إحساس بكونهم مجتمع عهد ـ** إحساس عميق بكونهم مجتمع عهد في المسيح.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي